Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين

م. د اقبال محمد صيوان الطائي

المديرية العامة لتربية ديالى/ ث- العدنانية للبنات

iqbal03273@gmail.com

Social Support and its Relationship with Psychological Flow Among Gifted Students Asst.

Prof. Dr. Iqbal Mohammed Saiwan Al-Taie General Directorate of Diyala Education / Al-Adnaniya Girls' High School

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, والى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما, كما هدفت الى الكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولمتغيري البحث, ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول للمساندة الاجتماعية والثاني للتدفق النفسي, وتم التحقق من خصائصهما السايكومترية, طبق المقياسين على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتساوية, وبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الباحثة الى النتائج الاتية: ان طلبة مدارس المتميزين لديهم مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي , كما لم يتبين وجود فرق دال احصائياً بين الجنسين في هذين المتغيرين, كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي. الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية, التدفق النفسي, الطلبة المتميزين.

Abstract

The current study aimed to reveal the level of social support and flow experience among preparatory stage students, and to determine the nature of the correlational relationship between them. It also aimed to uncover the significance of differences according to the gender variable (males-females) for both research variables. To achieve these objectives, the researcher constructed two scales: the first for social support and the second for flow experience. Their psychometric properties were verified. The two scales were applied to a sample of 200 distinguished preparatory stage students (males and females) selected by a proportional random sampling method. After statistically analyzing and processing the data using appropriate statistical methods, the researcher reached the following conclusions: distinguished school students have a high level of social support and flow experience. Furthermore, no statistically significant difference was found between genders in these two variables. The study also concluded that there is a positive correlational relationship between social support and flow experience. Key words : social Support , psychological flow , distinguished students A research

الفصل الأول:- التعريف بالبحث

مشكلة البحث problem of the Research

تُعد المرحلة الإعدادية فترة حاسمة في المسار التعليمي والتطور الشخصي للطلبة، اذ تمثل انتقالاً من نظام تعليمي أقل تعقيداً إلى أخر أكثر استقلالية وتحدياً (أبو أسعد، ٢٠١٣: ٣٥) خلال هذه المرحلة، يواجه الطلبة المتميزون تحديات خاصة, تتمثل في الحفاظ على تفوقهم الأكاديمي، والتكيف مع المناهج الدراسية الأكثر تعقيداً، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى مواجهة التغيرات الجسدية والنفسية المرتبطة بمرحلة المراهقة (الخطيب، ٢٠٠٧: ٧٨) وفي ظل هذه التحديات، تبرز أهمية المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي كعاملين اساسيين قد يؤثران بشكل

كبير في كيفية تعامل هؤلاء الطلبة مع هذه المرحلة الانتقالية الحرجةواجتيازها بنجاح.وبالرغم من تزايد الاهتمام بفهم العوامل المساهمة في نجاح الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية ورفاههم النفسي، الا انه لايزال هنالك نقصاً واضحاً في الأدبيات البحثية العربية التي تتناول العلاقة المباشرة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى هذه الفئة العمرية تحديداً. ففي حين اشارت الدراسات إلى أن الدعم الاجتماعي بمصادرها المختلفة (الأسرة، الأصدقاء، المعلمون) تُعد عاملًا وقائياً مهماً يساعد الطلبة على التعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية (الشربيني، ٢٠١٠: ٥٤)، فإن مدى تأثيرها في تعزيز حالة التدفق النفسي لم يُبحث بشكل كافٍ ضمن هذه الشريحة المحددة من الطلبة المتميزين في المرحلة الإعدادية(عبد الحميد، ٢٠١٥: ١١٢) فالطلبة المتميزون، بحكم طبيعة تميزهم، قد يواجهون توقعات عالية من قبل ذويهم ومدرستهم، مما قد يؤثر على قدرتهم على الانغماس التام في الأنشطة التعليمية والشعور بالمتعة والإنجاز، وهي جوهر حالة التدفق النفسي (نوفل، ٢٠١٢: ٨٩).إن غياب الفهم العميق لكيفية تفاعل متغير المساندة الاجتماعية مع متغير التدفق النفسي لدى طلبة الاعدادية المتميزين قد يحد من قدرة المدارس والأسر على توفير البيئة الداعمة التي تُمكّن هؤلاء الطلبة من تحقيق ليس فقط التميز الأكاديمي، بل والرفاه النفسي والاجتماعي أيضاً. فهل يمكن للمساندة الاجتماعية أن تكون عاملاً حاسماً في تسهيل دخول الطلبة المتميزين في المرحلة الإعدادية في حالة التدفق النفسي، وبالتالي تعزيز أدائهم وإبداعهم وشعورهم بالرضا؟ وما هي أبعاد المساندة الاجتماعية (مثل: الدعم العاطفي، الدعم المعلوماتي) الأكثر تأثيراً في تحقيق هذه الحالة لديهم؟ وما هي الفروق المحتملة في هذه العلاقة بناءً على متغير الجنس تبرز اهمية هذه الدراسة في معالجتها لفجوة معرفية قائمة , اذ تسعى الى التعمق في طبيعة الارتباط بين ابعاد المساندة الاجتماعية المتنوعة وحالة التدفق النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين , والهدف من ذلك هو توفير اطاراً نظرياً وتطبيقياً على حد سواء, ويبرز الدور المحوري لتعزيز مصادر الدعم الاجتماعي لهؤلاء الطلاب كوسيلة فعالة لرفع مستوى التدفق النفسي, مما يسهم في بلوغهم اقصى درجات التميز والابداع فضلاً عن تعزيز رفاهيتهم النفسية خلال هذه المرحلة العمرية الحاسمة بناء على ذلك يسعى البحث الحالي الاجابة عن التساؤل التالي : (ما العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس المتميزين).

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في سياق سعيه للكشف عن السبل التي تمكن الطلبة من تحقيق اقصى مستويات الإنتاجية المعنوية والمعرفية والعلمية لدى الطلبة, إذ إن المساندة والدعم الاجتماعيين يساهمان في تخفيف الأعباء النفسية التي يتعرض لها الطلبة في شتى جوانب حياتهم الاجتماعية سواء الأسرية او المدرسية, هذا الدعم يفسح المجال امام الطلبة للتفرغ والتركيز بشكل كامل على مهامهم الاكاديمية, وعدم الانشغال بالمشكلات الجانبية التي قد تمس امنهم النفسي والاجتماعي وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة ابعاد نظرية وتطبيقية في سياق الاهتمام المتزايد بالتميز الأكاديمي والارتقاء بمستوى التعليم في العراق، وتحديداً في محافظة ديالى ويمكن ابراز اهمية البحث من خلال الجوانب التالية:أولًا/ على المستوى النظري: تعد هذه الدراسة اضافة نوعية للادبيات العلمية العربية والمحلية من حيث تناولها للعلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية التي من شانها ان تؤثر على العملية التعليمية لطلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين, على الرغم من التزايد الملحوظ بالاهتمام بمفهومي المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي ضمن مجال علم النفس التربوي الا انه الابحاث التي تربط بين هذين المتغيرين تحديدا بفئة الطلبة المتميزين في البيئة التعليمية العراقية محدودة للغاية, وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية وتقديم فهم أعمق لكيفية تفاعل هذه المتغيرات في هذا السياق الثقافي والتعليمي المحدد, كما أنها قد تقدم رؤى جديدة حول تطبيق النظريات الغربية لتتناسب مع البيئة العربية ذات الخصائص الاجتماعية والثقافية المميزة.ثانيا/ على المستوى التطبيقي: تقدم نتائج هذه الدراسة آثارا عملية هامة يمكن أن توجه جهود العاملين في المجال التربوي والنفسي في محافظة ديالى, إن فهم العوامل التي تعزز تجربة التدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين يمكن أن يساعد في تصميم بيئات تعليمية أكثر جاذبيةً وتحفيزاً، مما يزيد من انخراطهم في التعلم ورغبتهم في تحقيق التميز (Renzulli, 2005) فضلا عن ذلك، فإن تحديد دور المساندة الاجتماعية في هذه العملية يمكن أن يسلط الضوء على أهمية تطوير برامج دعم اجتماعي فعالة تستهدف هذه الفئة من الطلبة وأسرهم ومعلميهم ويمكن أن تساهم هذه البرامج في تقليل الضغوط الأكاديمية وتعزيز الشعور بالانتماء والثقة بالنفس، وهي عوامل أساسية لتحقيق الرفاهية النفسية والأداء الأكاديمي المتميز (Wentzel, 1998)ثالثًا/ على مستوى السياسات التربوية: قد تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات قيمة لصناع القرار والمسؤولين في مديريات التربية في محافظة ديالى ووزارة التربية العراقية, إن فهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين والعوامل التي تسهم في تفوقهم يمكن أن يسهم في تطوير سياسات تربوية أكثر فعالية تستهدف هذه الشريحة الهامة من الطلبة يمكن أن يشمل ذلك تخصيص موارد إضافية لبرامج الدعم، وتدريب الكوادر التعليمية المتخصصة، وإنشاء بيئات تعليمية محفزة وداعمة للتميز (National Association for

Gifted Children, 2019)رابعا/ على الصعيد المجتمعي: يمثل الطلبة المتميزون قادة المستقبل وثروة المجتمع, إن الاهتمام برفاهيتهم النفسية وتوفير بيئة داعمة لنموهم الأكاديمي والإبداعي يصب في مصلحة المجتمع ككل، ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة والنهضة الحضاري (United Nations, 2015)

اهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي تعرف على:-

١. مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى.

٢. دلالة الفروق وحسب متغير الجنس(ذكور- اناث) على مقياس المساندة الاجتماعية .

٣. مستوى التدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى.

٤. دلالة الفروق وحسب متغير الجنس(ذكور- اناث) على مقياس التدفق النفسي.

٥. العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى عينة البحث من الطلبة المتميزين المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتميزين (ذكور- اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ويشمل طلبة ثانوية الحرية للمتميزات, وثانوية الجواهري للمتميزين.

تحديد المصطلحات Terms Definition:

أولا. المساندة الاجتماعية Social Support عرفها كل من:

- كوب (Cobb, 1976): انها معلومات تقود الفرد الى الاعتقاد بانه محبوب ومقدر وانه جزء من شبكة اجتماعية ذات التزامات متبادلة (Cobb,1976:300)
- جيمس إس. هاوس (James S. House) المساندة الاجتماعية بأنها "الدعم العاطفي والتقديري والأدائي والمعلوماتي الذي يتلقاه الفرد خلال علاقاته الاجتماعية مع الآخرين" (House, 1981)

التعريف النظري : تتبنى الباحثة تعريف جيمس إس. هاوس (James S. House) للمساندة الاجتماعية اعلاه تعريفاً نظرياً كونه يوفر اساساً مرجعيا لفهم المفهوم وتفسير نتائجه.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية على مقياس المساندة الاجتماعية المصمم خصيصا لأغراض هذا البحث.

ثانياً: التدفق النفسي Psychological Flow

يعد التدفق النفسي من المفاهيم المحورية في علم النفس الايجابي ولقد تعددت تعريفاته وكما ياتي:**عرفه (csikszentmihalyi;1996)** بأنه حالة ذهنية مثالية تتميز بالانغماس الكلي والتركيز الشديد في نشاط معين, وتتحقق هذه عندما تتطابق مهارات الفرد وقدراته بشكل تام مع مستوى التحدي الذي تفرضه المهمة, وتتطلب الانشطة التي تؤدي الى التدفق عادة جهداً مركزاً ومستمراً اذ يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزاً شديداً ومثابراً ومواصلة وبذل جهداً مركزاً ومستمراً,خاصة في المهمات ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية (csikszentmihalyi;1996,p.46).**التعريف النظري:** تتبنى الباحثة تعريف (csikszentmihalyi;1996) الموضح اعلاه تعريفاً نظرياً بوصفه معبراً عن الإطار النظري للتدفق النفسي في هذا البحث وإطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المتميزين على مقياس التدفق النفسي الذي اعدته الباحثة في الدراسة الحالية.

ثالثاً: الطلبة المتميزين:عرفت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين الطلبة المتميزين على انهم "الافراد الذين يظهرون قدرةً او انجازاً استثنائياً في مجال واحد او اكثر من مجالات القدرة الاكاديمية المحددة مثل (القدرة الفكرية العامة, القدرة الاكاديمية المحددة، التفكير الابداعي والانتاجي، القدرة القيادية, الفنون البصرية وفنون الاداء, القدرة الحركية ...الخ), هؤلاء الافراد يحتاجون الى برامج وخدمات لا تقدمها المدارس العادية (NAGC,2010:5)

الفصل الثاني:- الإطار النظري

اولاً- المساندة الاجتماعية:- يُعد مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية، وقد حظي باهتمام كبير في الأبحاث المتعلقة بالتكيف مع الضغوط والرفاهية النفسية والأداء الأكاديمي.تعتبر المساندة الاجتماعية (Social Support) عماداً اساسياً في الصحة النفسية والجسدية اذ تلعب دوراً محوريا في تمكين الأفراد من التكيف مع ضغوط الحياة ومتطلباتها ولفهم اعمق لأليات عملها وتأثيراتها، نشأت نظريات متعددة سعت لتفسير الظاهرة ومن ابرز هذه النظريات :**نظرية التأثير المباشر(Direct Effects Theory):** تشير نظرية التاثير المباشر او الاثر التي طرحها جيمس هاوس في كتابه (1981) "Work Stress and Social Support" ، الى أن المساندة الاجتماعية لها تأثيرا مباشراً وايجابياً على الصحة النفسية والجسدية للأفراد، لاسيما عند مواجهة التحديات, اذان هذه النظرية تعد من النظريات الأساسية التي تفترض أن الدعم الاجتماعي يمارس تأثيراً إيجابياً ومستقلاً على صحة الفرد ورفاهيته، بغض النظر عن وجود ضغوط أو مواقف عصيبة, بمعنى آخر مجرد وجود شبكة اجتماعية قوية وداعمة في حياة الفرد يعزز صحته العامة ويقلل من احتمالية التعرض للمشكلات الصحية والنفسية. ويرى هاوس أن المساندة الاجتماعية لا تقتصر على مجرد وجود شبكة علاقات اجتماعية، بل هي تتضمن جودة التفاعلات والعلاقات التي يحظى بها الفرد.

ويقسم "هاوس" المساندة الاجتماعية إلى أربعة أنواع رئيسية، لكل منها وظيفة مختلفة في تخفيف آثار الضغوط وتعزيز الصحة:

- **المساندة العاطفية:(Emotional Support)**: تتضمن التعبير عن التعاطف، والاهتمام، والحب، والثقة، والقبول تجاه الفرد, تساعد هذه المساندة الأفراد على الشعور بالقيمة والأمان والانتماء، مما يقلل من الشعور بالوحدة والعزلة والتوتر النفسي.
- **المساندة التقديرية (Esteem Support) أو(Appraisal Support):**تتضمن تقديم الثناء والتقدير الإيجابي، والتأكيد على كفاءة الفرد وقدراته، وتقديم ملاحظات بناءة تساعده في تكوين تقييم ايجابي لذاته, وتعزز هذه المساندة ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته، مما يجعله أكثر استعدادا لمواجهة التحديات.
- **المساندة الأدائية(Instrumental Support)** : تشمل تقديم المساعدة المادية أو العملية، مثل الدعم المادي، تخصيص الوقت، بذل جهد، أو الخدمات الملموسة, ويساعد هذا النوع من المساندة في تقليل الأعباء والضغوط الواقعة على الفرد من خلال تقديم مساعدة مباشرة في حل المشكلات أو تلبية الاحتياجات.
- **المساندة المعلوماتية(Informational Support)** :تتضمن توفير النصائح، والارشادات، والاقتراحات، والمعلومات القيمة التي تمكن الفرد من فهم المشكلات وايجاد حلول فعالة لها وكذلك اتخاذ القرارات الصائبة, هذه المساندة تزود الفرد بالمعرفة اللازمة للتعامل بفعالية مع المواقف الصعبة.

مصادر المساندة الاجتماعية في السياق الأكاديمي:يتلقى الطلبة الدعم الاجتماعي من مصادر متنوعة ضمن بيئتهم التعليمية، ويعتبر الدعم الاجتماعية مفهوماً متعدد الأبعاد يشير إلى الموارد التي يتلقاها الفرد من شبكته الاجتماعية التي توفر له الحماية ضد الاثار السلبية للضغوط وتساهم في تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية (Cohen & Wills, 1985), ولقد أكدت دراسات عديد على الاهمية الكبيرة للمساندة الاجتماعية في السياق الاكاديمي الهام للمساندة الاجتماعية في السياقات الأكاديمية، حيث يمكن أن تساعد الطلاب على التكيف مع الضغوط الدراسية، وتحسين أدائهم الأكاديمي، وتعزيز شعورهم بالانتماء للمدرسة (Sarason, Sarason, & Pierce, 1990). كما أن تصور الطلاب لمستوى المساندة الاجتماعية المتاحة لهم (المساندة المتصورة) غالبا ما يكون له تأثير أقوى على نتائجهم النفسية والسلوكية من المساندة الفعلية التي يتلقونها فمثلا المساندة الاجتماعية التي تحتوي على تعليمات لفظية عن كيفية مواجهة الضغوطات وكذلك تقديم المساعدات المالية والنصائح, كل ذلك يؤدي إلى إزالة التهديدات السلبية التي تطال شخصية الطالب وتبعده بالتالي عن مشاعر الاكتئاب والاستياء السلبية(Cohen & Wills, 1985).

وضمن السياق الاكاديمي يتلقى الطلبة الدعم الاجتماعي من مص٣ادر متنوعة ضمن بيئتهم التعليمية ومن هذه المصادر ما يلي:

- **الأسرة:** تعد الأسرة المصدر الاساسي للدعم العاطفي والمادي والمعلوماتي للطلاب، ويظهر دعم الوالدين تأثيرا حاسماً في تعزيز دافعيتهم ومرونتهم في التحصيل لأكاديمي (Harold, 1996 & Eccles)
- الأصدقاء: توفر علاقات الصداقة دعماً عاطفياً وشعورا بالانتماء، ويمكن للأقران تبادل المعلومات وتقديم العون الأكاديمي لبعضهم البعض (Boivin, 1994 & ,Bukowski, Hoza)

• **المعلمون:** يمكن للمعلمين أن يقدموا الدعم الأكاديمي والمعلوماتي والتقييمي، كما ان العلاقات الايجابية بين المعلم والطالب تسهم في تعزيز شعور الطالب بالانتماء والتقدير لذاته.

(Pianta, Hamre& Mintz, 2012:123)

• **المؤسسة التعليمية:** يمكن للمؤسسة التعليمية أن توفر مجموعة متنوعة من خدمات الدعم مثل الإرشاد الأكاديمي والنفسي، وورش العمل، والموارد التعليمية التي تسهم بشكل كبير في رفاهية الطلبة وتكيفهم الأكاديمي (Tinto, 1993)هكذا تمارس المساندة الاجتماعية دورها في تخفيف الأزمات النفسية والاجتماعية التي تؤثر سلباً على الطالب وتصل بهذا الطالب إلى الحكمة القائلة:" بأن الفرد قليل بنفسه كثير بالأخرين" (اسماعيل, ٢٠٠٤, ص٢٦), وتعد هذه الحكمة تلخيصاً بليغاً للدور الحيوي الذي تؤديه المساندة الاجتماعية في حياة الانسان اذا تؤكد هذه المقولة على ان القدرة على التكيف والعيش بشكل امن ليسا نتاجاً للجهد الفردي المنعزل بل هي ثمرة للتفاعل الايجابي والدعم المتبادل ضمن نسيج المجتمع فعندما يتشارك الافراد فيما بينهم لتخفيف اعبائهم بتقديم العون لبعضهم البعض فانهم بذلك يخلقون بيئة تمكن الافراد من تجاوز حدوده الفردية وتحقيق امكاناته الكاملة .

٢. **التدفق النفسي (Flow):**يُعد التدفق النفسي (Flow) احد المفاهيم الجوهرية في حقل علم النفس الإيجابي، ويشير إلى حالة الاستغراق الكلي والتركيز الشديد التي يمر بها الفرد أثناء أداء مهمة ما، حيث يشعر بالسعادة والرضا ويختفي لديه الاحساس بالوقت والمحيط ويشعر بسعادة غامرة ورضاً عميق (Csikszentmihalyi, ١٩٩٠:٤)) وتزداد أهمية دراسة هذا المفهوم وخاصة عند تطبيقه على فئة الطلبة المتميزين، إذ يُعتقد أن قدرتهم على الدخول في هذه الحالة تسهم بشكل كبير في تحقيقهم للإنجازات الأكاديمية والشخصية، وتُعزز من دافعيتهم الذاتية وتطوير مهاراتهم الإبداعية. يتناول هذا الإطار النظري مفهوم التدفق النفسي وقد تم اختيار نظرية (Mihaly Csikszentmihalyi) كأساس تم اختيار هذه النظرية لقدرتها على تقديم اطاراً شاملاً ومفصلاً للتعرف على الاليات النفسية الكامنة وراء تجربة الاداء الامثل مما يجعلها ملائمة للتطبيق وخاصة على فئة الطلبة المتميزين كما ان هذه النظرية تركز على العلاقة الديناميكية بين التحدي والمهارة وهو جانب مهم عند دراسة الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية الذين يحتاجون الى تحديات تتناسب مع مستوى قدراتهم العقلية لتجنب الملل(Csikszentmihalyi, 1990:15) او التوتر وبناءً على ذلك سيتناول الاطار النظري مفهوم التدفق وابعاده من منظور نظرية(Mihaly Csikszentmihalyi) تمثل نظرية التدفق النفسي (Flow Theory) واحدة من أبرز النظريات في علم النفس الإيجابي، وقد طورها عالم النفس المجري الأمريكي ميهالي (Mihaly Csikszentmihalyi) تصف هذه النظرية حالة من الانغماس التام والتركيز العميق في نشاط ما، حيث يفقد الفرد الإحساس بالوقت والذات، ويشعر بالمتعة والرضا الداخلي, ويعد (Csikszentmihalyi, 1990:4) هو المؤسس الرئيسي لنظرية التدفق النفسي (Csikszentmihalyi, 1990:32)

ولقد طور(Mihaly Csikszentmihalyi) هذا المفهوم لأول مرة في سبعينيات القرن الماضي، ثم صقله لاحقا في كتابه الشهير " Flow: The Psychology of Optimal Experience" (1990).

العناصر الأساسية لخبرة التدفق النفسي وفقاً(Mihaly Csikszentmihalyi):تتألف حالة التدفق من عدة عناصر مترابطة، والتي يجب أن تكون موجودة لتحقيق هذه الحالة المثلى, ولتحقيق حالة التدفق أشار(Mihaly Csikszentmihalyi) إلى أن هناك مجموعة من الأبعاد أو الخصائص الأساسية التي تميز هذه الخبرة ، ومن أبرز هذه الأبعاد:

١. **وضوح الأهداف (Clear Goals):** يجب أن تكون الاهداف المتعلقة بالنشاط الذي يمارسه الفرد واضحة ومحددة بدقة مما يوفر له مساراً واضحاً يساعده في التركيز على المهمة (Csikszentmihalyi, 1990, p. 54).

٢. **التغذية الراجعة الفورية (Immediate Feedback):** ينبغي ان يتلقى الفرد ملاحظات فورية وواضحة حول مستوى ادائه مما يمكنه من تعديل افعال هو البقاء ضمن حالة التركيز المثلى (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 55).

٣. **التوازن بين التحدي والمهارة (Balance Between Challenge and Skill):** يجب أن يكون مستوى التحدي في النشاط متوازناً مع مستوى مهارات الفرد, فاذا تجاوز التحدي المهارة قد يؤدي ذلك إلى الشعور بالقلق والاحباط, اما اذا فاقت المهارة التحدي فسينتج عن ذلك الملل وضعف التحفيز, لذلك فالتوازن هو مفتاح الدخول في حالة التدفق (Csiksnentmihalyi, 1990, pp. 74–91).

٤. **التركيز العميق (Intense Concentration):** يتطلب التدفق الانغماس التام في النشاط مع توجيه الانتباه بشكل تام نحو المهمة حيث تختفي المشتتات الخارجية ويصبح الوعي محصورا بالنشاط او المهمة الحالية ((Csiksnentmihalyi, 1990, p. 57

٥. **نسيان الذات (Loss of Self-Consciousness)**: فقدان الوعي بالذات وبالمشكلات الشخصية ليصبح الفرد جزءا من النشاط الذي يقوم به (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 60).

٦. **تغير الإحساس بالوقت (Distorted Sense of Time)**: وهذا يتمثل بمرور الوقت بسرعة كبيرة او ببطء شديد دون ادراك طبيعي, حيث يصبح الوقت مفهوماً نسبياً داخل التجربة (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 65).

٧. **الإحساس بالسيطرة (Sense of Control)**: ويتمثل هذا البعد بشعور الفرد بالقدرة على التحكم في مسار النشاط ومخرجاته حتى وان كانت المهمة صعبة ومعقدة يشعر الفرد هنا بالقوة والكفاءة (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 63).

٨. **الدافعية الذاتية (Autotelic Experience)**: وتعني ممارسة النشاط من أجل ذاته، حيث تكون المتعة كامنة في النشاط نفسه وليس في اي مكافأة خارجية او هدف ثانوي ,النشاط هنا يمثل مكافاة بحد ذاته. (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 63).

٩. **اندماج الوعي والفعل (Merging of Action and Awareness)**: يصبح الفرد هنا جزءاً لا يتجزأ من النشاط، وتندمج أفكاره وأفعاله بسلاسة تامة دون الحاجة الى جهد واعي للتفكير في الخطوات التالية. (Csiksnentmihalyi, 1990, p. 56).

رابعاً: التميز وأنواعه: شهدت دول العالم مع بداية العقد الاول من الالفية الثالثة اهتماما متزايدا بالتميز المدرسي واهمية تنمية المواهب لدى الطلبة يهدف هذا الاهتمام الى تمكين الانظمة التعليمية من مواكبة التقدم العلمي والنفسي المذهل في جميع المجالات وحتى يتمكنوا من تحقيق الجودة المطلوبة للمنافسة العلمية, يختلف التميز عن الموهبة من حيث إن التميز يمكن تطويره لدى أي شخص, عندما يحدث التفاعل بين الفرد وبيئته, فمعظم القدرات الإنسانية قابلة للنمو وللتطور, من خلال التدريب والخبرة وهذا ما يدعوه الباحث إلى اعتبار التميز على أنه القدرة على القيام بالعمل تحت الظروف الملائمة بمعنى ان البيئة الداعمة تلعب دورا محورياً في ابراز وتطوير هذه القدرات وفي المقابل تعد الموهبة هي نعمة أنعم الله بها على بعض الأفراد والمجتمعات التي يعيشون فيها ,فهم يمثلون القدوة الوطنية والطاقة المحركة نحو الحضارة والتقدم والرقي فمن خلالها تمكنت البشرية من تحقيق معظم اختراعاتها واكتشافاتها(الحروب, ١٩٩٩: ٢٨) .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي والإجراءات الكفيلة بتحقيق اهدافهِ بدءاً من تحديد المجتمع واختيار العينة المناسبة ومواصفاتها وطريقة اختيارها وتحديد أدواتهِ واجراءات القياس فضلاً عن اعتماد الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة بيانات البحث

- منهجية البحث Approach Of The Research : بناءاً على مشكلة البحث واسئلتها فان المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او كمياً (الكيلاني, ٢٠٠٥: ٢٧). وقد طبقت الإجراءات المنهجية الاتية:-

أولاً : مجتمع البحث Population of the Research

يُعد تحديد مجتمع البحث خطوة اساسية تمكن الباحثين من تعميم النتائج المتحصل عليها على المجتمع الاصلي للدراسة (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠: ١٠١) يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين في مديريات تربية محافظة ديالى تحديدا مركز بعقوبة متمثلا بمدرستي(الحرية للمتميزات) و(الجواهري للمتميزين) من الذكور والاناث للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٢٧٠) طالب وطالبة منهم(٢٥٠) طالب و(٢٢٠) طالبة.**ثانيا : - عينة البحث The Sample of the Research:** تعرف العينة بانها جزء مختار من المجتمع الاصلي تجرى عليها الدراسة لجمع المعلومات مما يسمح بتعميم النتائج على المجتمع ككل في هذه الدراسة, اعتمدت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية لاختيار عينة البحث, حيث قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين, وقسمت العينة إلى ١٠٠ ذكور و١٠٠ إناث, وتراوحت أعمارهم بين(١٦-١٨سنة), ولابد من الاشارة الى انه لا يوجد حجم محدد للعينة يمكن تعميمه على جميع الدراسات (دويدري,٢٠٠٠:٣٠٧) وقد تم اختيار عينة الدراسة من ثانوية الحرية للمتميزات وثانوية الجواهري للمتميزين. والجدول(١) يوضح والجدول **.جدول (١) عينة البحث الاساسية**

ثالثا:- اداتا البحث Articles of The Research:

عرفت انستازيا (Anastasi-1976) اداة القياس بانها وسيلة منهجية موضوعية ومقننة؛ لقياس عينات من السلوك البشري (ابو جادو,٢٠٠٣: ٣٩٨), ونظرا الى ان البحث الحالي يهدف الى استكشاف العلاقة بين الدعم او المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين لذا تطلب الامر توافر اداتان تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية لتحقيق اهداف البحث وهي :

اولا- مقياس المساندة الاجتماعية

بما ان الدراسة الحالية تهدف بشكل اساس الى تعميق فهمنا للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين تطلب تحقيق

المديرية	اسم المدرسة وجنسها	الموقع الجغرافي	العدد
ديالى	مدرسة الحرية للمتميزات	بعقوبة الجديدة	١٠٠
ديالى	مدرسة الجواهري للمتميزين	بعقوبة المركز	١٠٠
المجموع			٢٠٠

هذا الهدف الى اعداد اداة لقياس المساندة الاجتماعية تتناسب مع طبيعة وابعاد هذه العلاقة, وبما ان الباحثة لم تجد اداة مناسبة لتحقيق اهداف البحث ولاختلاف اهداف البحث الحالي عن اهداف الدراسات السابقة التي تناولت متغير المساندة الاجتماعية اذ قد تركز المقاييس الموجودة على المساندة الاجتماعية بشكل عام أو في سياقات أخرى غير السياق الأكاديمي للطلاب المتميزين في المرحلة الاعدادية, لذا قامت الباحثة ببناء مقياس خاص يخدم اغراض هذه الدراسة وفق الخطوات الاتية:

١- **تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:** يعد تحديد بعض الاسس النظرية والمفاهيم الاولية خطوة جوهرية لا غنى عنها في عملية بناء اي مقياس نفسي او اجتماعي,لأنها تشكل القاعدة التي يستند اليها ذلك المقياس ويستمد منها مقوماته العلمية حيث يشير كرو نباخ Cronbuch) (1970 , على اهمية ان يحدد الباحث بدقة المفاهيم البنائية التي تشكل جوهر عملية بناء المقاييس السيكولوجية (Cronbuch, 1970 : 530, وبناء عليه قامت الباحثة بتبني المفهوم النظري للمساندة الاجتماعية استنادا الى التصنيف الذي قدمه هاوس (House, 1981) اذ ان هذا التصنيف يشكل الركيزة الاساسية التي بني عليها المقياس, وبما يضمن اتساقه الداخلي وصدقه الاجرائي.

٢- **صياغة فقرات المقياس:**- بهدف تصميم اداة قياس دقيقة لمفهوم المساندة الاجتماعية قامت الباحثة بإعداد الفقرات الاولية للمقياس بالاعتماد على المنطلقات النظرية للمفهوم مع الاخذ بنظر الاعتبار كافة المجالات المتضمنة لهذا المفهوم وفق التصنيف الذي قدمه هاوس, وتم صياغة (٢٤) فقرة للمقياس بصيغته الاولية حيث تم تقسيمها على (٤) مجالات رئيسية ولكل مجال(٦) فقرات مخصصة لقياس جانب محدد من جوانب المفهوم موضوع البحث.

٣-**اعداد بدائل الاجابة:**- بهدف تحديد انماط استجابات عينة البحث على فقرات المقياس ,اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (likert) ذو التدرج الخماسي هذا الاسلوب يسمح بتقدير مستويات الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وبدرجات (٤,٣,٢,١،٥) على التوالي.

٤-**اعداد تعليمات المقياس:**- لضمان وضوح الاجراءات وتوجيه المستجيبين بشكل فعال تم اعداد مجموعة من التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تعد بمثابة دليل ارشادي يوجه المستجيب خلال عملية الاجابة على الفقرات, مع مراعاة ان تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة وبأعلى مستوى من الدقة, وتضمنت تلك التعليمات كيفية الاجابة على فقرات المقياس وكذلك حث المستجيب على تدوين بعض البيانات الاساسية مثل الجنس والمدرسة مع التأكيد على عدم ذكر الاسماء على ورقة الاستبانة لضمان سرية البيانات وخصوصية المستجيب.

٥- **صلاحية الفقرات:** بعد الانتهاء من اعداد المقياس بشكله الاولي من حيث فقراته وبدائل الاجابة قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المختصين في مجالي التربية وعلم النفس بهدف الاستفادة من خبراتهم ومراجعاتهم الدقيقة, وبلغ عدد هؤلاء المحكمين (٨) متخصصين وبناءً على آرائهم فقد تم اجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات وقد حظيت جميع فقرات المقياس بموافقة واجماع المحكمين بحصولها على نسبة مئوية تزيد عن٨٠٪ وهذا يعني بقاء المقياس بنفس العدد وبذلك اصبح المقياس المتضمن على (٢٤) فقرة جاهزة للتحليل الاحصائي.

٦- **عينة وضوح التعليمات والفقرات:** لغرض التحقق من مدى وضوح تعليمات وبنود مقياس المساندة الاجتماعية بصورته الاولية وتقدير الزمن المستغرق للإجابة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية(Pilot Sample) مكونة من(٣٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً تعد هذه العينة الاستطلاعية منفصلة عن عينة البحث الاساسية التي ستطبق عليها الدراسة الحالية اذ ينصح قبل طباعة المقياس واخراجه بصورته النهائية تطبيقه على عينه صغيرة يتراوح عددها من (٢٠الى٣٠) شخصاً (النبهان,٢٠٠٤ :١٨٥)

٧-التحليل الاحصائي للفقرات

أ- **القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) :-** لقد تم استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية باتباع الخطوات الاتية:

- بعد انتهاء تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة الـ (٢٠٠) طالب وطالبة تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة اجابة .
- لغرض تحليل الفقرات وتحديد كفاءتها تم ترتيب استمارات الاجابة تنازليا بناء على الدرجة الكلية المحصلة من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- تطبيقا لمنهجية المجموعات المتطرفة الشائعة في تحليل البنود تم تحديد اعلى (٢٧٪) وادنى (٢٧٪) من الاستمارات وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة , (٥٤) تمثل المجموعة العليا و (٥٤) تمثل المجموعة الدنيا.
- بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس
- على حدة، يستفاد من هذه الاحصائيات الاولية كأساس لتحديد القوة التمييزية لكل فقرة وذلك باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستق لتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، واتضح إن جميع الفقرات لها قدرة على التمييز بين المجم وعتين المتطرفتين إذ حصلن على قيمة تائية محسوبة محصورة بين(٧,٧٠ – ١٥,٥٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) .

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لتحديد مدى اتساق كل فقرة مع البناء العام للمقياس طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة (٢٠٠) استمارة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥ – ٠,٨٠) في مقياس المساندة الاجتماعية وهذا يشير الى قوة العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس مما يشير الى ان جميع الفقرات تساهم بشكل كبير في قياس المساندة الاجتماعية في كل مجال، وقد أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٠,١٣٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

ثانياً: مقياس التدفق النفسي: بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة ببحثها لم تحصل على اداة مناسبة لقياس التدفق النفسي تتلاءم مع اهداف ومتغيرات الدراسة الحالية وتتوفر فيها الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة لاختلاف اهداف وعينه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة اذ انه قد تقيس المقاييس الموجودة للتدفق النفسي التجربة في سياقات عامة (مثل الأنشطة الترفيهية أو العمل) وقد لا تركز بشكل كافٍ على الخصائص الفريدة لتجربة التدفق أثناء الانخراط في الأنشطة الأكاديمية (مثل الدراسة، حل المشكلات الرياضية، كتابة التقارير), كما انه قد تكون هناك جوانب من تجربة التدفق أكثر أهمية للطلاب المتميزين، مثل اتجربة التحدي الأمثل الاتي تعد دافعا اساسيا للتطور المستمر أو الشغف العميق بالتعلم والاكتشاف, لذا برزت الحاجة الماسة لتطوير مقياس جديد يراعي هذه الخصائص الفريدة ويسهم في تقديم اداة قياس مبتكرة تسهم بشكل كبير الى اضافة نتاج جديد الى الأدبيات العلمية .

خطوات بناء مقياس التدفق النفسي

١- **تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:-** قامت الباحثة بتحديد المفهوم النظري للتدفق النفسي في ضوء النظرية المتبناة (نظرية **Csikszentmihályi, 1990**) كما حددت الباحثة مجالات المقياس بالاعتماد على النظرية المتبناة للتدفق النفسي.

٢- **صياغة فقرات المقياس:-** لغرض اعداد فقرات مقياس التدفق النفسي بصورته الاولية قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بالاعتماد على النظرية المتبناة ومجالاتها والخلفية النظرية للمتغير، وتم صياغة (١٩) فقرة للمقياس بصيغته الاولية موزعة على المجالات التي تم تحديدها.

٣- **اعداد بدائل الاجابة:-** اعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت (likert) ذات التدرج الخماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وبدرجات (٤,٣,٢,١,٥) على التوالي لكونها تتناسب مع المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الاعدادية.

٤- **اعداد تعليمات المقياس:** تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به اثناء استجابته على فقرات المقياس لذا قامت الباحثتان بإعداد تعليمات الاداة مع مراعاة ان تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة, وتضمنت كيفية الاجابة عن فقرات المقياس، وحث المستجيب على الدقة في الاجابة، مع ذكر البيانات المطلوبة (الجنس) دون الحاجة الى ذكر اسمائهم.

٥- **صلاحية الفقرات :** قامت الباحثة بعرض المقياس المعد للتدفق النفسي بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٨) محكماً للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم بشان الفقرات وبناءً على آرائهم فقد قامت الباحثة بإجراء تعديل لعدد من الفقرات وبذلك اصبح المقياس بصيغته الاولية يتضمن (١٩) فقرة جاهزة للتحليل الاحصائي.

٦- **عينة وضوح التعليمات والفقرات:** لغرض التحقق من مدى وضوح تعليمات وفقرات مقياس التدفق النفسي بصورته الاولية وكذلك تحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٣٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً ، وقد تبين من خلال هذا التطبيق ان جميع الفقرات وتعليمات الاجابة واضحة ومفهومة من المستجيبين، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ بين (١٠-١٢) دقيقة وبمتوسط مقداره (١٠) دقيقة.

٧- **التحليل الاحصائي للفقرات**

أ- **القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) :-**

لقد تم استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التدفق النفسي باتباع الخطوات نفسها التي تم اعتمادها لإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية

وقد عدت جميع الفقرات صالحة ولها القدرة على التميز بين المجموعتين المتطرفتين إذ حصلن على قيمة تائية محسوبة محصورة بين(٧,٨٥ – ١٥,٢٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) .

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لتحديد طبيعة العلاقة بين درجة كل فقرة ومجموع الدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة (٢٠٠) استمارة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٠ – ٠,٨٥) في سياق مقياس المساندة الاجتماعية وهذا ما يعكس قوة العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس مما يشير الى ان جميع الفقرات تسهم بفاعلية كبيرةر في قياس المساندة الاجتماعية في كل مجال، وقد أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٠,١٣٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

الخصائص السايكومترية للمقاييس Psychometric Properties Of

١-**الصدق:** يشير مفهوم الصدق الى مدى كفاءة الاداة البحثية في قياس الخاصية او السمة المحددة التي صممت لقياسها بدقة وفعالية(علام,٢٠١١: ٥٥) , ولقد قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما كالاتي:

أ- **الصدق الظاهري:** يعد هذا النوع من الصدق مؤشرا اولياً على مدى وضوح المقياس وملائمته الظاهرية للموضوع الذي يقيسه ويتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من االمتخصصين او الخبراء ضمن المجال ذات الصلة للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها(ابو النيل,٢: ١٢٠)، ولأجل استخرج الصدق الظاهري للمقياسين قامت الباحثة بعرض المقياسين اللذان تم اعدادهما بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٨) محكماً للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم بشأن الفقرات, وقد اتفق الخبراء على صلاحية جميع فقرات المقياسين وعلى امكانية تطبيق المقياسين على عينة الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين.

ب- **صدق البناء :**يمثل صدق البناء جانبا جوهريا من جوانب الصدق اذ يقيس مدى اتساق المقياس مع الاطار النظري الذي بني عليه, اي الى اي مدى تقيس فقرات المقياس المفهوم النظري المستهدف بدقة (مراد,٢٠١٤: ٨٧), ولقد تم استخراج هذا النوع من الصدق عن طريق اجراء تحليلات احصائية دقيقة لتقييم صدق البناء لكل من مقياسي المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي .

٢- **الثبات:** يعد مفهوم الثبات(Reliability) احد الخصائص السيكومترية الجوهرية لأي اداة قياس نفسية, ويعرف الثبات على انه مدى اتساق ودقة النتائج التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق المقياس نفسها وصورة مكافئة منها في ظروف متماثلة بوصفه مؤشرا على عدم تغير الاداء الحقيقي للفرد بمرور الوقت(Anastasi&Urbina,2010:142), وتم حساب ثبات مقياسي المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي بالطرق الآتية

أ- **إعادة الاختبار(Test-Retest)** : تم تطبيق طريقة اعادة الاختبار للمقياسين على عينة قوامها (٥٠) طالبا وطالبة، وبعد جمع واستخراج البيانات من التطبيقين الأول والثاني وحساب الدرجات، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، اذ بلغ معامل

ارتباط مقياس المساندة الاجتماعية(٠,٨٩) ، أما معامل ارتباط مقياس التدفق النفسي فقد بلغ (٠,٨٤) وتشير هذه المعاملات المرتفعة الى ان كلا المقياسين يتمتعان بمستوى عال من الموثوقية والثبات مما يعزز امكانية الاعتماد على نتائجهما المستقبلية.

ب- معامل الفاكرونباخ Alpha- Coefficient Cronbach:- يعد معامل الفا كرونباخ من اكثر الاساليب شيوعا واستخداما لتقدير الاتساق الداخلي لأدوات القياس في البحوث التربوية والنفسية (فرج,٢٠٠٧: ٣٢٧) ولحساب معاملات الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استبانة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٨٤) لمقياس المساندة الاجتماعية و (٠,٨٢) لمقياس التدفق النفسي وتشير هذه النتائج الى ان كلا المقياسين يتمتعان بمستوى عال من الثبات والموثوقية لجمع البيانات اللازمة للدراسة.**وصف اداتا البحث بصيغتهما النهائية :** تكون مقياس المساندة الاجتماعية بصورته النهائية من (٢٤) فقرة ولكل فقرة خمس خيارات استجابة وهي:(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) (انظر الملحق١), وأُعطيت الدرجات (٥-١) على التوالي، بحيث تكون ادنى يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس (٢٤) وأعلى درجة (١٢٠) وبمتوسط فرضي(٧٢) كما ان مقياس التدفق النفسي تالف بصيغته النهائية من (١٩) فقرة وأمام كل فقرة خمس خيارات الاجابة ذاتها وهي:(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) (انظر الملحق٢). وأُعطيت الدرجات (٥-١) على التوالي، حيث كانت أدنى درجة يحصل عليها الطالب على المقياس (١٩) وأعلى درجة (٩٥) وبمتوسط فرضي(٥٧), وللحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب يتمجمع الدرجات المتحصلة من استجابات كل طالب على فقرات المقياس، وبهذا أصبحت كلتا الاداتين بصيغتهما النهائية جاهزتان للتطبيق على عينة البحث الأساسية (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس المتميزين.

التطبيق النهائي لأداتا البحث: بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما قامت الباحثة بتطبيقهما بصورتهما النهائية على افراد عينة الدراسة البالغ (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس من طلبة المرحلة الاعدادية المتواجدين في مدارس المتميزين والمتميزات وقد شرحت الباحثة لأفراد العينة تعليمات اداتي البحث وطريقة الاجابة عليهما وقد بلغت مدة الاستجابة على المقياسين (١٥) دقيقة .

وقد تمت إجراءات التطبيق النهائي لأداتا البحث ملحق (١) و(٢) ، على عينة البحث في المدة من١٦ /٢٠٢٢/٣ ولغاية ٢٠٢٣/٣/٢٣

الوسائل الإحصائية :- استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية وتم أستخدم الوسائل الإحصائية الآتية:- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول:- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى. بهدف الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية قامت الباحثة بتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث التي قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة ولقد كشفت النتائج عنمتوسط حسابي قدره الذي بلغ (٩٦,٨) وانحراف معياري مقداره (١٥,٢)، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية ولتقييم ما اذا كان هذا المستوى يختلف عن المتوسط الفرضي الذي البالغ (٧٢)، ولقد تم استخدام الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٣,١٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة أعلى بشكل دال احصائيا من القيمة التائية الجدولية لدى افراد عينة البحث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المساندة الاجتماعية

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٩٦,٨	١٥,٢	٧٢	٢٣,١٨	١,٩٦	دال

ومتنوعاً ومن مصادر متعددة مما يعكس قوة الترابط الاجتماعي الايجابي بمن حولهم هذا الترابط ناتج من العلاقات المعقدة والمتشابكة بالاستناد الى النظرية المتبناة (نظرية المساندة الاجتماعية Social support Theory) وكذلك من منظور كوهين وويلز (Cohen&Wills1995) فالمساندة الاجتماعية هي بمثابة درع وقائي فعال يساهم في التخفيف من وطأة الضغوط النفسية والدراسية التي قد يواجهها الطلبة على وجه

الخصوص تحديات وضغوط تعليمية معقدة تتطلب دعماً مستمراً اذا ان الدعم الاجتماعي يعمل كمنظومة مترابطة من الروابط والعلاقات التي تمكن الافراد من الحصول على انواع مختلفة من المساندة, هذه المساندة قد تشمل الجوانب العاطفية (كالتحفيز والاطمئنان) او المعلوماتية (كالمشورة والارشاد) او المادية (كالأموال او التسهيلات) وغيرها من انواع الدعم التي من شانها ان تسهم بشكل كبير ومباشر في تعزيز شعور هؤلاء الطلبة المتميزين بالثقة بالنفس مما يزيد من دافعيتهم الذين غالباً ما يتعرضون لتوقعات عالية وتحديات اكاديمية متزايدة, يصبح الدعم الاجتماعي بمثابة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٩٥	١٤	١,٥-	١,٩٨	غير دال
إناث	١٠٠	٩٨	١٦			

شبكة من امان تعزز قدرتهم على التكيف والمرونة النفسية هذا الدعم بأشكاله المختلفة سواء كان عاطفيًا (مثل التعاطف والتشجيع) او معلوماتياً مثل(النصح والتوجيه) او مادياً مثل (توفير الموارد) او تقديرياً مثل(الاعتراف بالإنجازات) كل ذلك من شانه ان يساهم في بناء شعور قوي بالكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الطلبة المتميزين وبالتالي يعزز من دافعيتهم واصرارهم على تحقيق النجاح الدراسي.

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق وحسب متغير الجنس(ذكور- اناث) على مقياس المساندة الاجتماعيةللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج القيم الاحصائية المتمثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية, حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٧٠,٨) وبانحراف معياري قدره (١٥,٣)، اما المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (٧١,٣) وبانحراف معياري قدره (١٦,٤), وللتأكد من دلالة الفروق بين متوسط استجابات الذكور والاناث تم اعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٢٢) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية مقدارها (١٩٨), وجدول (٣) يوضح ذلك **جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس المساندة الاجتماعية**

ويشير الجدول (٣) الى انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى كون عينة الدراسة من الطلبة المتميزين عينة متجانسة نسبياً من حيث السمات الشخصية والاجتماعية مما قد يقلل من تأثير الاختلافات في الجنس على طريقة ادراكهم وتلقيهم للمساندة الاجتماعية, علاوة على ان الطلبة المتميزين اقل تأثرا بالأدوار الاجتماعية التقليدية المرتبطة بالجنس مما يؤدي الى تقارب انماطهم السلوكية واحتياجاتهم الاجتماعية وفقا لنظرية الادوار الاجتماعية فان الاختلافات الجندرية في السلوك تتبع من الادوار المحددة للذكور والاناث في المجتمعات التقليدية التي يلعبها الذكور والاناث في المجتمعات التقليدية فقد ينظر الى الاناث على انهن اكثر اهتماماً بالرعاية والدعم العاطفي بينما ينظر الى الذكور على انهم اكثر استقلاليةً الا ان الادوار في المجتمعات الحديثة قد شهدت تحولاً وهذه النظرة التقليدية قد لا تنطبق بالضرورة على الطلبة المتميزين الذين يتمتعون بخصائص شخصية وسلوكية تتجاوز القوالب النمطية (Eagly,1987: 125)**الهدف الثالث:- التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى الطلبة المتميزون في المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى** لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة المقياس بصورته النهائية على عينة البحث البالغعددهم (٢٠٠) طالب وطالبة وقد تم تحديد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٨٠) والانحراف المعياري الذي مقداره (١١)، كما تم حساب المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥٧)، وباستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٩,٢٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.**جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التدفق النفسي**

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٨٠	١١	٥٧	٢٩,٢٧	١,٩٦	دال

يوضح الجدول(٤) إلى ان طلبة الاعدادية اظهروا حالة من التدفق نفسي وهذا يتوافق مع ما اشارت اليه نظرية ميهالي، وفقا لهذه النظرية يتجه الطلبة المتميزون نحو البحث عن تحديات أكاديمية تتناسب مع مستواهم الفكري ومهاراتهم العالية, عندما يواجه هؤلاء الطلبة مهاماً تتطلب منهم تفعيل مهاراتهم وقدراتهم بشكل كامل ودون ان تصل لدرجة الإحباط، فإنهم يدخلون فيما يعرف بحالة التدفق. (Csikszentmihalyi, 1990, p. 74) (Csikszentmihalyi, 1990, p. 4). وغالبا ما يمتلك هؤلاء الطلبة المتميزون أهدافا أكاديمية واضحة المعالم كالسعي (للحصول على درجات عالية او استيعاب مفاهيم معقدة)، مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم بفاعلية.

رابعاً:- التعرف دلالة الفروق وحسب متغير الجنس(ذكور- اناث) على مقياس التدفق النفسي.للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي, وقد اظهرت النتائج ان متوسط

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيا	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٧٦,٨	١٥,٢			غير دال
				٠,٢-	١,٩٨	

استجابات الذكور بلغ (٧٦,٨) بانحراف معياري قدره (١٥,٢) بينما كان متوسط استجابات الاناث (٧٧,٢) بانحراف معياري قدره (١٥), وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث تبين أَنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٢-) هي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨), وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس التدفق النفسي

يوضح الجدول (٥) انه لا توجد اختلافات في التدفق النفسي لدى عينة الدراسة وحسب متغير الجنس، هذه النتيجة تتوافق مع الاطار النظري للمتغير ومع بعض الدراسات السابقة التي تناولت التدفق النفسي, وفقا للنظرية المعتمدة في دراستنا الحالية فان من شروط حدوث التدفق: (توازن التحدي والمهارة، وضوح الأهداف، التغذية الراجعة الفورية) وهي عوامل عالمية لا تقتصر على جنس معين, وبناء على ذلك عندما تتحقق هذه الشروط يندمج الافراد في تجربة التدفق بصرف النظر عن جنسهم (Csikszentmihalyi, 1988, p. 240 & Csikszentmihalyi), وفي سياق أكاديمي اخر، إذا كان الطلبة المتميزون من الجنسين ينخرطون في أنشطة تعليمية تتناسب مع قدراتهم وتوفر لهم تحديات ملائمة، فمن المتوقع ألا تظهر فروق جوهرية في مستوى تجربتهم للتدفق الدراسات التي وجدت فروقاً بين الجنسين غالباً ما تكون قد ركزت على أنشطة محددة ذات طابع ثقافي أو اجتماعي خاص، وليس على الجوهر الاساسي للقدرة على خوض تجربة التدفق في النشاط الأمثل, (Halpern, 2011:275), كما ان هنالك حقيقة اخرى تتمثل بأنه كون العينة تتكون من "طلبة متميزين" قد تكون عاملاً مهماً في توحيد هذه التجربة حيث يميل الطلبة المتميزون بغض النظر عن جنسهم الى امتلاك صفات مشتركة كالدافعية العالية، القدرة على التركيز، التنظيم الذاتي، والتي تسهمّ جميعها في تحقيق حالة التدفق لدى الطلبة المتميزون.

الهدف الخامس:- ايجاد العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي.

للتحقق من هذا الهدف الذي تضمن استكشاف العلاقة الارتباطية القائمة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لتقييم الارتباط بين متغيري البحث، وقد اسفر التحليل الاحصائي عن ان قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٦٥) درجة وهي قيمة تتجاوز بشكل ملحوظ قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,١٣٨) وهذا يشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيري البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسيكشفت النتائج المبينة في جدول (٦) عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية وذات دلالة احصائية بين مستوى المساندة الاجتماعية وتجربة التدفق النفسي بين طلبة الاعدادية المتميزين بمحافظة ديالى ان هنالك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى، وهو ما يتوافق مع الاطار النظري الذي يظهر الدور المحوري الذي تلعبه المساندة الاجتماعية كعنصر خارجي حيوي يساعد الطلبة ويعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات والضغوط الاكاديمية بفاعلية ,كما انها تسهم في تنمية احساسهم بالأمان والثقة بالنفس، الامر الذي يهيئ المناخ النفسي الداخلي الامثل للانغماس في حالة التدفق أكثر ملاءمة لتجربة التدفق. على سبيل المثال, يمكن للدعم العاطفي المقدم من قبل افراد الأسرة ان يخفف بشكل ملحوظ من مستويات القلق المتعلقة بالأداء الاكاديمي لدى الطالب ، وفي المقابل يسهم الدعم المعرفي والمعلوماتي المقدم من قبل المعلمين في تعميق فهم الطالب للمقررات الدراسية وبالتالي يعزز من ادراكه لذاته كشخص كفوء هذا بدوره يقوي الشعور بالتوازن بين مستوى التحدي الذي تواجهه بينما الدعم المعلوماتي من المعلمين قد يساعده على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل، مما يزيد من شعوره بالكفاءة والتوازن بين التحدي والمهارة، وهما من المحددات الهامة للتدفق(Demerouti, 2007 & Bakker).

الارتباط	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى دلالة ٠,٠٥
المساندة الاجتماعية و التدفق النفسي	٠,٦٥	٠,١٣٨	دال

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزز المساندة الاجتماعية الدافعية الداخلية لدى الطلاب من خلال توفير التشجيع والتقدير، مما يزيد من احتمال انخراطهم في الأنشطة الأكاديمية بدافع المتعة والاهتمام، وهي سمة أساسية لتجربة التدفق (Deci, 2000 & Ryan)

التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

توجيه وزارة التربية على :

١. تطوير برامج إرشادية متخصصة: يجب تصميم وتنفيذ برامج إرشادية فردية وجماعية تهدف الى رفع مستوى الوعي لدى الطلبة بأهمية المساندة الاجتماعية وكيفية اكتسابها وتطويرها, ويمكن لهذه البرامج أن تتضمن هذه البرامج ان تتضمن تدريبات مكثفة على تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي الفعال وبناء علاقات اجتماعية صحية مثمرة.

٢. إشراك الأقران في الدعم: ينبغي تشجيع وتسهيل المبادرات التي تعزز الدعم المتبادل بين الطلبة المتميزين بعضهم ببعض ويمكن تحقيق ذلك من خلال انشاء مجموعات دراسية تعاونية أو برامج الإرشاد الطلابي الموجه، مما يتيح للطلبة فرصة تبادل المعارف و الخبرات وتقديم الدعم العاطفي والأكاديمي لبعضهم البعض.

٣. تعزيز دور أولياء الأمور: من خلال تنظيم ورش عمل تفاعلية لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم المتميزين نفسياً واجتماعياً، وفهم التحديات التي يواجهونها، وتقديم بيئة منزلية محفزة وداعمة. ويمكن أن تتضمن هذه الورش معلومات حول أهمية التواصل الفعال، وتقديم التشجيع والمساعدة في إدارة الضغوط الأكاديمية.

٤. تنمية مهارات المعلمين في تقديم الدعم: يجب ان تتضمن برامج التطوير المهني للمعلمين وحدات تدريبية متخصصة تركز على تنمية قدراتهم في تقديم الدعم الشامل للطلبة بما في ذلك الدعم العاطفي والنفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب المتميزين. هنا يجب أن يتعلم المعلمون كيفية التعرف على الطلاب الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي وكيفية توجيههم إلى المصادر المناسبة.

المقترحات : استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات الاتية:-

١. دراسة دور متغيرات أخرى قد تتوسط أو تعدل العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي، مثل الكفاءة الذاتية، والدافعية الداخلية، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

٢. اجراء دراسة لمعرفة الفروق في العلاقات الارتباطية بين الدعم الاجتماعي والتدفق النفسي عبر السياقات الاقليمية والثقافية "دراسة مقارنة".

٣. اجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين استخدام التكنلوجيا وكل من المساندة الاجتماعية والتدفق النفسي

المصادر

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف: (٢٠١٣): النمو والتغير في مرحلة المراهقة, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابو النيل,محمود السيد(٢٠٠٨): علم نفس القياس والاحصاء النفسي والتربوي. القاهرة ,دار النهضة العربية.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط. ٣), عمان, دار المسيرة للنشر.
- اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): المساندة الاجتماعية والتوافق المهني, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.
- الحروب، أنيس (١٩٩٩): نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين, القاهرة, دار الشروق.
- * الخطيب، أحمد (٢٠٠٧): الطلبة الموهوبون والمتفوقون" أساليب رعايتهم" عمان, دار الفكر.
- * دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠): البحث العلمي. أساسياته النظرية. دمشق, دار الفكر.
- الشربيني، زكريا (٢٠١٠): المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات المرتبطة بها. القاهرة. دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، عادل محمد (٢٠١٥): سيكولوجية التدفق: الإنجاز والسعادة في الأداء الإنساني. القاهرة, دار الكتب العلمية.
- علام, صلاح الدين محمود(٢٠١١) :القياس والتقويم التربوي والنفسي .عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فرج,عبد اللطيف حسين(٢٠٠٧) :القياس والتقويم في علم النفس والتربية.القاهرة, دار الفكر العربي.
- الكيلاني، عبدالله زيد؛ والشريفين، نضال كمال. (٢٠٠٥): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية" أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الاحصائية" (ط. ١). الأردن, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مراد, صلاح احمد(٢٠١٤):مناهج البحث في علم النفس والتربية(الاسس والتصميمات).القاهرة, دار الكتاب الحديث.
- المنيزل، عبد الله فلاح, والعتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. الأردن, دار إثراء للنشر والتوزيع.
- النبهان، موسى. (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان– الأردن, دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نوفل، محمد محمود. (٢٠١٢): علم النفس الإيجابي: تطبيقاته في المجال التربوي. عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Bakker, A. B., & Demerouti, E. (2007). The Job Demands-Resources model: State of the art. Journal of Managerial Psychology, 22(3), 309-323.

- Bukowski, W. M., Hoza, B., & Boivin, M. (1994). Measuring friendship quality: Development and validation of the Friendship Quality Scale. Journal of Social and Personal Relationships, 11(3), 471-485

.- Cobb, S. (1976). Social support as a moderator of life stress. Psychosomatic Medicine, 38(5), 300-314.

- Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2), 310–357.

- Csikszentmihalyi, M. (1990). The flow of culture: The arts and play. In Flow: The psychology of optimal experience (pp. 93-116). HarperPerennial.

- Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, I. S. (Eds.). (1988). Optimal experience: Psychological studies of flow in consciousness. Cambridge University Press

- Csikszentmihalyi, M. (1996). Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention. Harper Perennial.

-Eagly,A.H(1987):sex differences in social behaior ,A social -role interpretaion.Hillsdal,NJ,erbaum

- Eccles, J. S., & Harold, R. D. (1996). Family involvement in children's and adolescents' schooling. In A. Booth & J. F. Dunn (Eds.), Family-school links: How do they affect educational outcomes? (pp. 3-34). Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

- Gronbach, T. M. (1970). Research in development of psychology. The Free Press

-Halpern, D. F. (2011). Sex differences in cognitive abilities. In R. J. Sternberg & S. B. Kaufman (Eds.), The Cambridge Handbook of Intelligence (pp. 579-591). Cambridge University Press.
- House, J. S. (1981). Work stress and social support. Addison-Wesley
- Pianta, R. C., Hamre, B. K., & Mintz, S. L. (2012). Teacher-student relationships and positive student outcomes. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), Handbook of Research on Student Engagement (pp. 123-145). Springer US.
- National Association for Gifted Children(NAGC). (2019). National standards in gifted and talented education
- National Association for Gifted Children (NAGC). (2010). NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Program Standards. Washington, DC:Author
- Renzulli, J. S. (2005). The schoolwide enrichment model: A how-to guide for educational excellence. Creative Learning Press.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78.
- Tinto, V. (1993). Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition. University of Chicago Press.
United Nations. (2015). Sustainable Development Goals-
- Wentzel, K. R. (1998). Social relationships and motivation in middle school. Journal of Educational Psychology, 90(2), 202-209.

ملحق(١) مقياس المساندة الاجتماعية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائمًا	تنطبق عليّ غالبًا	تنطبق عليّ أحيانًا	تنطبق عليّ نادرًا	لا تنطبق علي أبدا
١	عندما اشعر بضغط الدراسة عائلتي تقدم لي الدعم والتشجيع					
٢	اشعر ان هنالك شخصا من عائلتي يهتم حقا بمشاعري المتعلقة بالدراسة					
٣	يمكنني الاعتماد على افراد عائلتي للاستماع الي عندما اكون قلقا بشان ادائي الدراسي					
٤	يقدم لي افراد عائلتي نصائح مفيدة حول كيفية التعامل مع صعوبات الدراسة					
٥	اتناقش مع عائلتي احيانا للبحث عن افضل الطرق لتنظيم وقتي للدراسة					
٦	تقف عائلتي الى جانبي بتوفير كل ما احتاجه ماديا من مستلزمات تعليمية لإتمام دراستي بنجاح					
٧	اذا احتجت الى مساعدة عملية في واجباتي فان عائلتي مستعدة لتقديمها لي قدر استطاعتهم					
٨	تثني عائلتي على نجاحاتي وجهودي في الدراسة					
٩	اشعر ان عائلتي تقدر تفوقي الدراسي وتشجعني معنويا					
١٠	لدي اصدقاء مقربون يقفون بجانبي ويساندونني عاطفيا عندما اواجه صعوبات في الدراسة					

١١	اشعر ان اصدقائي يهتمون بمدى نجاحي في الدراسة .					
١٢	يمكنني التحدث بحرية مع اصدقائي حول ضغط الدراسة الذي اشعر به					
١٣	اتبادل مع اصدقائي المعلومات والملاحظات المفيدة التي تساعدنا على استيعاب المواد الدراسية بفاعلية اكبر.					
١٤	غالبا مع ما اناقش مع اصدقائي استراتيجيات الدراسة الفعالة					
١٥	عندما اجد صعوبة في مادة دراسية معينة يساعدني اصدقائي في توضيحها وشرحها.					
١٦	يشجعني اصدقائي على الاستمرار في التفوق والاجتهاد .					
١٧	يفرح اصدقائي لنجاحي الدراسي ويعبرون عن فخرهم بإنجازاتي					
١٨	اشعر ان المدرسين يهتمون بسعادتي كطالب ويسالون عن احوالي					
١٩	يقدم لي مدرسي مدرستي الدعم العاطفي عندما اواجه صعوبات في الدراسة					
٢٠	يقدم لي المدرسين شروحات توضيحية كافية للمواد الدراسية التي اجد صعوبة فهمها					
٢١	يزودني المدرسين بملاحظات بناءة تساعدني على تحسين ادائي					
٢٢	يشجعني المدرسين على طرح الاسئلة والاستفسارات					
٢٣	يثني المدرسين على جهودي وتقدمي في الدراسة					
٢٤	يعترف المدرسين بإمكانياتي وقدراتي الدراسية					

ملحق(٢) مقياس التدفق النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	ينطبق علي تماماً	ينطبق علي غالباً	ينطبق على احياناً	ينطبق علي قليلاً	لا ينطبق علي ابداً
١	اركز جيدا عند الدراسة					
٢	استطيع ان اركز بشكل كامل على المهمة الدراسية التي اقوم بها					

٣	لا اشعر بالتشويش او التشتت بسهولة اثناء الدراسة					
٤	اشعر وكأنني جزء من النشاط الدراسي الي اقوم به					
٥	تصبح افعالي تلقائية ومرنة عندما اكون منغمسا في الدراسة					
٦	اشعر ان الوقت يمر مسرعا عندما اكون منغمسا في الدراسة					
٧	اسى كل شيء اخر يدور حولي عندما اكون مركزا في واجباتي الدراسية					
٨	اشعر اني امتلك قدرة التحكم في سير نشاطاتي الدراسية					
٩	اثق في قدرتي على انجاز واجباتي الدراسية بنجاح					
١٠	احب ان اناقش مع الاخرين حول المواضيع تشغل تفكيري					
١١	حتى لو واجهتني صعوبات اشعر انني قادر على ان اتغلب عليها					
١٢	اجد متعة جوهرية في عملية اكتساب المعرفة والدراسة بغض النظر عن النتائج المتحققة.					
١٣	اقوم بالأنشطة الدراسية لأني استمتع بها حقا					
١٤	الرغبة بالتعلم والاستكشاف تدفعني للانغماس في الدراسة					
١٥	اعرف بوضوح ما الذي احاول تحقيقه عندما ادرس					
١٦	اهدافي الدراسية محددة وسهلة الفهم					
١٧	اجد ان المهام الدراسية التي انغمس بها تمثل تحديا مناسبا لقدراتي					
١٨	لا اشعر بالملل الشديد او الاحباط اثناء العمل وانجاز الواجبات					
١٩	هنالك توازن جيد بين صعوبة المادة الدراسية وقدرتي غلى فهمها					